

حول الصحوة الإسلامية

برهانكم). وهو يرفض أية عملية إكراه عقائدي (لا إكراه في الدين)، كما يريد من الأمة أن تكون من أولي الأيدي والأبصار، قوية ببصرها وبصيرتها. وفي مجال التعامل مع الآخرين يأمر الإسلام بالدعوة البيّنة الواضحة قبل كل شيء. يقول القرآن الكريم: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) ([93]). (فلذلك فادعُ واستقيم كما أمّرت ولا تتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ) ([94]). (ومن أحسنُ قولاً ممَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ([95]). (قل هذه سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَتَّخَذُوا مِنْ الْمُشْرِكِينَ) ([96]). وفي هذا يقول آية الله السيد الصدر في كتابه (اقتصادنا). (والأمر الآخر: أن يبدأ الدعاة الإسلاميون - قبل كل شيء - بالاعلان عن رسالتهم الإسلامية، وإيضاح معالمها الرئيسية، معززة بالحجج والبراهين، حتى إذا تمت للإسلام حجته، ولم يبقَ للآخرين مجالٌ للنقاش المنطقي السليم، وظلوا بالرغم من ذلك مصرين على رفض النور، عند ذلك لا يوجد أمام الدعوة الإسلامية - بصرفاتها دعوة عالمية تتبنى المصالح الحقيقية للإنسانية - إلا أن تشق طريقها بالقوى المادية، بالجهاد المسلح) ([97]). وقد جاء في كتاب (الكافي) للمرحوم الكليني عن الصادق (عليه السلام) قوله: